رحلة اليقين ٧٣: كل الطرق تؤدي إلى الخرافة - إعادة تدوير نظرية التطور

إياد قنيبي

تعالوا نبدأ بالحصن الخامس إلى أن نصل إلى عُقر دار النّظريّة. - 00:00:00
إذن، أنتم بأنفسكم هدَمتم حِصنَكم الرّابع، حصنَ البطء، الّذي صدّعتم رؤوسنا به. - 00:00:06
كلّما قلنا لكم: لماذا لم يحصل تطوّرٌ للكائناتِ في تاريخ البشر المعروف؟ - 00:00:13
تقولون: التّطوّر بطيءٌ جدًا، يأخذ مئات آلاف، وملايين السّنين. - 00:00:18
فهل يوجد واسِطات في عالم التّطوّر؟ - 00:00:26
هل هناك كائناتٌ تبقى كما هي ولا تتطوّر لمئات ملايين السّنين؟ - 00:00:28
ومع ذلك... - 00:00:33
وبالمناسبة، هذه النّظريّة بشرى سارّة، لهواة الصّعود في الهواء من أتباع الخُرافة؛ - 00:00:35
إذا كان لديك معرض سيّاراتٍ، وسمعت بإعصارٍ سيضرب المدينة، فدع سياراتك في المصف، - 00:00:42
فقد تَصحو في اليوم التّالي، وقد رأيتَ إحداها -على الأقل- قد تحوّلت إلى طائرةٍ دفعةً واحدةً.. - 00:00:47
بل ويُحمّقُ بعضهم بعضًا، ويَسخَر بعضهم من بعض، بل وينْشقُ بعضهم عن بعض، - 00:00:54
وينشئُ ديانته التّطوّريّة الخاصّة - 00:01:00
ومن أحدثها، الطّريق الثّالث للتّطوّر، والتّي فيها مجموعةٌ من عتاولة التّطوّر. - 00:01:03
ونقول هنا في عجالةٍ للّذين يريدون التّوفيق بين نصوص الوحي والتّطوّر: - 00:01:10
مع أيّ من هذه الأنواع تريدون توفيقها؟ - 00:01:15
ونقول أيضًا للّذين يقولون: أيّ إسلامٍ تريدوننا أن نتّبع؟ - 00:01:18
"الحلّ في ترك الدّين، جملةً وتفصيلًا واللّجوء إلى العلم!" - 00:01:22
إذن، ناقَشْنا اليوم -يا إخواني- الأسلوب الحادي عشر من أساليب التّضليل، - 00:01:28
التي يستخدمها أتباع الخرافات، - 00:01:33
وهو صياغة نظريّاتٍ، مهما انهارت أركانها فهي قابلةٌ لإعادة التّشكيل، - 00:01:36
مثل أصنام العجوة، الّتي كان يصنعها أهل الجاهليّة. - 00:01:42
)الصديق(لمَ أنت منزعج؟ - 00:01:53
شباب الحيّ يتآمرون علي. - 00:01:56
)الصديق(يا رجل، لمَ تقول ذلك؟ - 00:01:59
يا رجل انظر سامر وتامر وبالتأكيد معهم صفوان وعدنان. - 00:02:01
لا يجتمع أربعتهم إلا ليتآمروا ضدّي. - 00:02:06
خصوصا آخر فترة فقد حدثت بيني وبينهم مشكلات، - 00:02:09

وهذا صفوان الماكر)رأس البلاء(، لا يزال يحرضهم علي. - 00:02:12
أصلًا، هذه الحقيقة أودّ أن أسمّيها ال.. النّظريّة التآمريّة! - 00:02:16
)الصديق(النّظريّة التآمريّة؟! حسنًا، تعال، تعال وانظرْ، عدنان وصفوان يمشون بالشّارع، - 00:02:23
لو أن نظريتك صحيحة، لكان الأربعة متجمعين بعضُهم مع بعض. - 00:02:31
حسنًا، لكن سامر وتامر في المنزل، ها أنا أراهم، - 00:02:35
هم يتهامسون ومعهم ولد، مؤكّد أنهم يتآمرون - 00:02:39
ويكتبون الخطّة على ورقة لئلا ينسوها. - 00:02:42
)الصديق(يا أخي، أنت أصلًا ادّعيت أنّهم يتآمرون عليك لأنهم مجتمعون، - 00:02:46
وأنا أثبتُ لك أنهم ليسوا مجتمعين بعضهم مع بعض. - 00:02:50
نعم، هذا لأنك لا تدري، فالآن تعدّلت النّظريّة، - 00:02:54
صارت النّظريّةُ اسمُها "النّظريّة التآمريّة الانتصافيّة". - 00:02:58
النّظريّة التآمريّة الانتصافيّة تقول أن اثنين منهم يكتبون الخطّة، - 00:03:03
واثنين منهم يخرجون يطبّقونها في الشّارع. - 00:03:07
)الصديق(حسنًا انتظر.. - 00:03:09
إلى أين أنت ذاهب؟ - 00:03:12
)الصديق(انتظر، انتظر.. - 00:03:13
إلى أين أنت ذاهب؟ إلى أين أنت ذاهب؟ تعال)الصديق(انتظر، انتظر.. - 00:03:13
)الصديق يلهث(- 00:03:16
)الصديق(هذه الورقة التي كانت مع أولاد الجيران: برنامج مباريات كأس العالم! - 00:03:17
يا رجل تمويه، هذا تمويه! - 00:03:25
هذا الوضع، أصلًا أنا كنت أعلم أنهم يموّهون وعملوا هذا الشيء. - 00:03:28
أساسًا النّظريّة تعدّلت، صار اسمها "النّظريّة التآمريّة الانتصافيّة التمويهيّة". - 00:03:34
أنت لا تعرف شيئا عن النّظريّة ثم تأتي لتناقشني يا جاهل؟ - 00:03:40
بهذه الطريقة، هل يمكن في يومٍ من الأيام أن نثبتَ لصاحبنا بطلان نظريّته؟ - 00:03:44
لا طبعاً - 00:03:49
لأنّها -على طريقته هذه- غيرُ قابلةٍ للتّحقيق. - 00:03:50
كتاب الله تعالى -أصل العلوم النّافعة- أعلن نبوءاتٍ وخفايا جاء الزّمان بتصْديقها، - 00:03:53
وأعلن معارضاتٍ، إن ثبتت فهو ليس من عند اللّه، - 00:03:59
وتحدّى النّاس أن يثبتوا هذه المعارضات: - 00:04:03
﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾]القرآن 32:2[- 00:04:06
﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾]القرآن 28:4[- 00:04:12
فأثبِتوا وجود تعارضٍ في القرآن أو ائتوا بسورةٍ من مثله، - 00:04:16
اختبارٌ يمكن لأحدٍ -أيّ أحدٍ- أن يجرّبه، - 00:04:21
وغيره الكثير من الاختبارات الّتي وضعها القرآن. - 00:04:24
أمّا في عالم الخُرافاتِ، فالتّنبّؤات تسقط أولًا بأول، - 00:04:28

كما رأينا في حلقة)خنفشار داروين(عن تنبّؤه بكائناتٍ لا حصر لها، - 00:04:32
وكما رأينا في تنبّؤ أتباعه عن وجود طفراتٍ نافعةٍ، - 00:04:37
وعن إمكانية صنع الحياة مخبريًا من الجمادات، - 00:04:41
مما جعل أتباعه يفترون التنبّؤات إلى أطرافِ الكون، بل وخارجه، كما رأينا، - 00:04:45
حتّى لا يمكن اختبارها. - 00:04:50
بقيَ السؤالُ الثّاني... - 00:04:53
هل هناك معارضاتٌ إذا اكتشفناها، فسيعترف أتباع النّظريّة بأنّها باطلة؟ - 00:04:54
لأنّ المعارضاتِ لا تُبطل جزئياتٍ من الّنظريّة فحسب، - 00:05:00
بل تَهْدم أركانها، وتُفْرغها من محتواها. - 00:05:04
تعالوا نرَا - 00:05:07
وتذَكّروا في محطّاتنا إخواني صاحبنا، وإعادةَ تشكيله لنظريته عن تآمر شباب الحيّ. - 00:05:09
خيالات داروين الّتي تحولت إلى نظريّةٍ: - 00:05:17
كائنٌ بدائيّ تطوّر عبر تغيّراتٍ عشوائيّةٍ، - 00:05:20
وانتخابٍ طبيعيٍّ أعمى، - 00:05:24
بشكلٍ تدريجي، بطيء، - 00:05:26
مروراً بكائناتٍ وسيطةٍ لا حصر لها، - 00:05:29
لينتج عندنا ما نرى من كائناتٍ حيّةٍ. - 00:05:32
احفظوا هذه الرّكائزَ الخمسة -إخواني- - 00:05:35
وهي نفسها ركائز الداروينية الحديثة، - 00:05:37
أو النّظريّة التّركيبيّة الحديثة في شكلها الأوّل. - 00:05:39
تعالوا نبدأ بالحصن الخامس، إلى أن نصل إلى عُقر دار النّظريّة: كائناتٌ وسيطةٌ لا حَصر لها. - 00:05:42
دعونا من القصصِ البائسةِ لتزوير وسوء تفسير الحفريات. - 00:05:50
أتباع داروين يتّفقون معنا في المحصلة - 00:05:55
على أنّهم لم يجدوا كائناتٍ انتقاليّةٍ لا حصر لها في طبقات الأرض. - 00:05:58
حتّى أن التّطوريّ ستيفن جولد "dluoG nehpetS" من كبار علماء النّظريّة نصّ في كتابه - 00:06:03
)ذا بانداز ثامب(bmuhT s'adnaP ehT - 00:06:08
بعد مرور 021 عامًا من النّظريّة على أنّ تاريخ معظم الحفريّات يتميّز بخاصيّتين، - 00:06:08
ثانيهما هي الظّهور المفاجئ، - 00:06:16
بحيث أنّه في المنطقة الواحدة، فإن النّوع من الكائنات لا يظهر بشكل تدريجيٍّ - 00:06:18
بالتحول عن كائناتٍ سابقةٍ له، - 00:06:24
بل يظهر فجأةً، مكتملَ التّكوين. - 00:06:27
وحاول غولد تقديم حلولٍ كما سنرى. - 00:06:30
وشهاداتٌ مثلها للتّطوريّ بروفيسور التّاريخ الطّبيعي - 00:06:33
كيث تومسون "nospmohT htieK" وروبرت كارول "llorraC treboR"، وغيرهما... - 00:06:36
كثيرٌ من الاعترافات التّي لا يذكرها مروّجو الخرافة شَعْبَويًا بين الناس. - 00:06:39

إذن، سقط الحصن الخامس، حصنُ كائناتٍ وسيطةٍ لا حصر لها. - 00:06:44
هل اقتنعتم ببطلان النّظريّة إذن؟ - 00:06:49
قالوا: بل سنجري تعديلاً على النّظريّة - 00:06:53
لتستوعبَ حقيقةَ سقوطِ نبوءةِ كائنات وسيطة لا حصر لها، - 00:06:56
هذا التّعديل يقول - 00:07:00
أنّ التّطور يحصل بسرعةٍ كبيرةٍ أحيانًا ريثما ينتج أنواعًا جديدةً من الكائنات، - 00:07:02
ثمّ هذه الأنواع تبقى دون تطوّر لملايين السّنين، - 00:07:08
ولذلك فالسّجل الأحفوري - 00:07:12
لم يلحق أن يحتفظ بعيّناتٍ من الكائنات الانتقاليّة التّي نتجت خلال التّطوّر السّريع، - 00:07:14
وقد سمّينا هذه النّظريّة المعدّلة على مستوى عوائل الكائنات - 00:07:22
بالتّطوّر الكمّي noitulovE mutnauQ، - 00:07:26
وعلى مستوى أنواع الكائنات لدينا تعديلٌ آخر، - 00:07:29
سميناه التّوازن المتّقطّع muirbiliuqE detautcnuP، - 00:07:32
ويُسمّى أيضا التّطوّر المتقطّع noitulovE detautcnuP، - 00:07:37
فبالعكس تمامًا، - 00:07:42
ظهور أنواعِ الكائناتِ فجأةً دون كائناتٍ انتقاليّة هو أحدُ أركانِ نظريّتنا المعدّلة! - 00:07:43
أرأيتَ أنّك لا تفهم نظريّتنا وتريد أن تناقشها يا جاهل؟! - 00:07:50
لكن لحظة، تطوّرٌ سريع؟! - 00:07:55
إذاً أنتم بأنفسكم هدمتم حصنكم الرّابع، حصن البطء، الذّي صدّعتم رؤوسنا به. - 00:07:57
كلما قلنا لكم: لماذا لم يحصل تطوّرٌ للكائنات في تاريخ البشر المعروف؟ - 00:08:04
تقولون: التّطوّر بطيء جداً... يأخذ مئات آلاف، ملايين السنين... - 00:08:09
ففهِّمُونا، في المحصّلة تطورُكم هذا سريعٌ جداً أم بطيءٌ جداً؟ - 00:08:17
قالوا: أحيانًا يكون سريعًا، ونسمّيه التطور السريع "ciletyhcaT"، - 00:08:22
وأحيانًا بطيئًا ونسمّيه التطور البطيء "ciletydarB". - 00:08:26
نحن لا نسألكم عن الأسماء التي اخترعتموها، - 00:08:29
﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا﴾]القرآن 32:35[- 00:08:32
نحن نسألكم عن الحقائق. هل في عالم التّطوّر أيضًا واسطات؟ - 00:08:34
لدينا أحافير لكائناتٍ تُقدّرون أنتم أعمارها بملايين، ومئات ملايين السنين، - 00:08:40
ومع ذلك، فهي هي، كما هي، إلى يومنا هذا، لماذا لم تتطوّر؟ - 00:08:46
)صوت عدنان إبراهيم(ثم قال لك: ها هو النّمل، هذا عمره ملايين السّنين - 00:08:51
بشهادة علماء التّطوّر، ووجدوه في الكهرمان، - 00:08:55
نمل من ملايين ملايين السنين! - 00:08:58
لماذا لم يتطوّر؟ ولم يتطوّر؟ - 00:09:00
ومن قال لك أنّه يجب أن يتطوّر؟ - 00:09:02
ومن قال لك أنّ هناك وتيرةً واحدةً للكائنات كلها - 00:09:04

يجب أن تتطوّر جميعها هكذا؟ - 00:09:06
غير صحيح. - 00:09:08
التركيبية المعاصرة تقول لك: "التّطوّر لا يحدث بسرعة واحدة" - 00:09:10
وهم يعون ذلك تمامًا! - 00:09:15
يبدو أنّك لا تدري... - 00:09:18
أنا نظريّتي تقول: - 00:09:19
أنّ نصف شباب الحيّ يكتبون المؤامرة، والنّصف الآخر خرج لتنفيذها. - 00:09:20
أنا واعٍ لذلك تمامًا. - 00:09:24
أحد أنواع نبات السّرخس تم اكتشاف أحافير له، - 00:09:27
وقدّروا عمرها بـ)081(مليون سنة على الأقل. - 00:09:30
حلّلوا مادّتها الوراثيّة فوجدوها محفوظةً كما هي لم تتغيّر، - 00:09:35
كما في ورقةٍ في مجلة سَيَنْس "ecneicS" - 00:09:40
فهل يوجد واسطات في عالمِ التّطوّر؟ - 00:09:42
هل هناك كائناتٌ تبقى كما هي ولا تتطوّر لمئات ملايينِ السّنين، - 00:09:45
ومع ذلك تريدون أن تقنعونا بأنّ الظّروف البيئيّة - 00:09:50
جعلت كائناتٍ أخرى، في نفس منطقتها، تتطوّر بسرعةٍ هائلة، كما يتطوّر بعض صغار الموظّفين؟! - 00:09:54
ألستم تقولون أن علم الوراثة هو أقوى أدلّة التطوّر؟ - 00:10:01
علم الوراثة يخبرنا -كما في حلقة)الغشّاش(- - 00:10:04
أنّ الفروقات بين الكائنات، التي تزعمون أنّ بعضها تحوّل وتطوّر إلى بعض، - 00:10:08
فروقاتها على مستوى المادة الوراثيّة هي في عشرات، أو مئات ملايين الحروف. - 00:10:13
حاولتم طويلًا إقناعنا، بأن آلياتٍ عشوائيّةً - 00:10:19
مثل: الطّفرات، التّهجين الكروموسومي، الفيروسات القهقرية، الجينات القافزة، - 00:10:22
أنّ هذه يمكنها إحداثُ هذه التّغييرات إذا أعطيناها ملايين ومئات ملايين السنين. - 00:10:28
كيف تمّ اختزال هذه المُددِ المزعومةِ إلى آلافِ السّنوات فقط؟ - 00:10:35
المهم أنّ حصن)بطيء(هذا انهار. - 00:10:39
تعالوا إلى الحصن الثالث، حصنِ)تدريجيّ(. - 00:10:42
علمُ الوراثةِ وعلمُ وظائفِ الأعضاءِ يكذّبان فكرة التدرجيّة، - 00:10:46
فقد بيّنّا في حلقة)خاطبهم كأطفال(أنه ليحصل تعديلٌ بسيطٌ في نفس الكائن، - 00:10:50
كاستطالةِ عنقِ الزّرافة المزعوم، - 00:10:54
فإنّ هناك تغيّرات كثيرة لا بد وأن تحصل معًا، دفعةً واحدة. - 00:10:57
فهذه الاستطالة، ستتطلّب تضخّم القلب، وتواجد صمّامات خاصّة في الأوعية الدّمويّة، - 00:11:02
وتصميمًا خاصًا للشّبكة الرّائعة "elibariM eteR"، - 00:11:07
والجلد الثّخين بأطراف الزّرافة السّفلى، - 00:11:10
وحصولُ شيءٍ من هذا قبل الآخر يعطي كائنًا غيرَ متناسق، ولا صالح للبقاء. - 00:11:13
فإذا تضخّم القلب -قلب الزّرافة- قبل هذه الآليات، - 00:11:20

وقبل استطالة عُنقُها، فستنفجر عروقها، - 00:11:23
وإذا استطالت الرّقبة أولًا، فلن يصل الدّم إلى الدّماغ، - 00:11:27
وكلّ هذا على مستوى الجهاز الدّموي فقط، - 00:11:31
فما بالك بالتغيّرات الكثيرة في باقي أجهزتها: - 00:11:34
الهضميّ، والتّنفسيّ، والعصبيّ، والعضليّ والعظميّ، وفقرات رقبتها، وغيرها وغيرها... - 00:11:37
لا بدّ من حصول تغيراتٍ في هذه كلّها بشكلٍ متزامن، - 00:11:44
وكذلك كل الأنظمة الحيويّة، قائمةٌ على التّعقيد غير القابل للاختزال. - 00:11:48
ومن ثمّ فلا مجال للتّراكميّة، لأنّنا لا نتحدّث عن قطع ليجو "ogeL" تضاف تباعًا، - 00:11:54
بل عن كائناتٍ لا بدّ أن يكون كلٌ منها متناسقًا، متكامل الأعضاء. - 00:12:00
يعني تصوّر -للتّبسيط الشّديد- أنّ المطلوب تحويل كلمة حيوان إلى إنسان. - 00:12:06
حتّى تكون التّغيُرات تدريجيّة، - 00:12:13
فالتّغيُر الأوّل ينتج كلمة "إيوان"، والثّاني "إنوان"، والثّالث "إنسان". - 00:12:15
كلمتا "إيوان" و"إنوان" هاتان بلا معنى في عالم)بالإنجليزية(علم الأحياء، - 00:12:21
أي كائناتٌ لا وجودَ لها، - 00:12:26
ليست كائنات تصلح للبقاء ولا للتّكاثر، وبالتالي فلن نصل من خلالهما إلى إنسان. - 00:12:28
لذلك فلا مجال للتّدرجيّة في التّغيّر التّطوّريّ المزعوم من كائنٍ إلى آخر. - 00:12:35
فهل اعترف أتباع الخرافة بسقوطها؟ بل قالوا: "سنعدّل نظريّتنا، - 00:12:43
ونقول أنّه قد يحدث عددٌ كبير من الطّفرات - 00:12:48
يخرج نوعًا من الكائنات من نوعٍ آخر دفعةً واحدة، ودون حاجةٍ للتّدرُج، - 00:12:52
وهذا يفسّر غيابَ الكائناتِ الانتقاليّة من السّجل الأحفوريّ، - 00:12:57
وسنسمّي النّظرية المُعَدّلة: - 00:13:02
yroehT noitatumorcaM نظريّة الطّفرات الكبرى، - 00:13:04
أو noitatlaS نظريّة القفزة، - 00:13:09
نوعٌ آخر من)بالإنجيلزية(التطوّر، تغيّرات عشوائيّة، وانتخابٌ طبيعيٌ أعمى. - 00:13:12
إذن، عشرات الملايين من أحرف المادّة الوراثيّة اللاّزمة تحديدًا تتغيّر عشوائيًا دفعةً واحدة، - 00:13:18
أي لو مثّلنا المادّة الوراثيّة لكائنٍ ما - 00:13:26
بملفات وورد "droW" مفتوحة على عشراتِ آلاف الأجهزة، أجهزة)بالإنجليزية(الحاسوب، - 00:13:29
كلّ ملفٍ يمثّل جينًا معيّنًا كلُها ستتعاون في بناء جسم كائنٍ واحد، - 00:13:34
والطّفرات هي مثل تخبّط أطفالٍ رضّع يضربون على)بالإنجليزية(لوحات المفاتيح، - 00:13:39
كما في حلقة)خاطبهم كأطفال(، - 00:13:44
فالرُضّع -حسب هذه النّظريّة- قاموا بمجموعة تخبيطات متزامنة - 00:13:46
أضافت فقراتٍ ذات معنى ومحت سطورًا، وغيّرت حروفًا، - 00:13:50
دون أن تحدث أيّ أخطاء في باقي المادّة، في باقي فقرات الملفّات، - 00:13:55
وكلُ هذا بمحض العشوائيّة والصُدفة! ويسمّون ذلك علمًا! - 00:14:01
وبالمناسبة، هذه النّظريّة بشرى سارّة لهواة الصُعود في الهواء من أتباع الخُرافة. - 00:14:06

إذا كان لديك معرض سيّارات وسمعت بإعصارٍ سيضرب المدينة، - 00:14:12
فدع سيّاراتك في المصفِّ، - 00:14:16
فقد تصحو في اليوم التّالي، وقد رأيت إحداها -على الأقل- قد تحوّلت إلى طائرةٍ دفعةً واحدة، - 00:14:18
بمجموعةٍ من التّغيّرات العشوائيّة المتزامنة، حسب جماعتك، - 00:14:24
خاصةً وأنّهم ما عادوا يشترطون ملايين السّنين، - 00:14:28
بل يمكن بدفعةٍ واحدةٍ، حسبَ رأيهم. - 00:14:32
إذن، انهدمت تمامًا فكرة التّطوّر البطيء، - 00:14:37
فأصبح لا يَحتاجُ ولا حتّى إلى آلافِ السّنواتِ، بل دفعةً واحدة، - 00:14:40
والأهم من ذلك، أنّه انهدم الحصن الثّالث، حصن التّدرجيّة. - 00:14:45
طبعًا -إخواني- نحن عندما نقول عن أتباع الخرافة أنّهم عدّلوا من نظريّة إلى نظريّة، - 00:14:50
وقلنا لهم، وردّوا علينا... فهذا لا يعني أنّهم على قلب رجلٍ واحد، - 00:14:55
ولا ينفي أنّهم مختلفون فيما بينهم، فبعضهم بقي متمسكًا بالتّدرجيّة، وآخرون ينكرون، - 00:14:59
وفكرة)بالإنجليزية(القفزة أو الطّفرات الكبرى هذه سُخِر منها، - 00:15:06
ورُفضت بشِدّة لفترةٍ من الزّمن، ثم عاد عددٌ منهم يؤيّدها، - 00:15:10
بل ويُحَمّق بعضهم بعضًا، ويَسخر بعضهم من بعض، - 00:15:14
وكلّهم معهم حقٌ في هذا التّحميق، والسّخرية بصراحة. - 00:15:19
ويصفُ أتباع التّدرّج البطيء التطوّر السّريع بأنّه تطوّر الرُّعونة والطّيش - 00:15:23
)بالإنجليزية(تطوُّر الحمقى، - 00:15:28
فيردُ عليهم أتباع السّريع بأن تطورّهم - 00:15:29
هو التّطوّر الزّحفي البطيء، - 00:15:32
ويكفيك لترى حالتهم المزرِيَة، أن تطّلعَ على قسم النقد "msicitirC" ونقولاته - 00:15:34
من هذه الصّفحة في شرح التّطوّر المتقطّع، على ويكيبيديا "aidepikiW"، - 00:15:40
بل والأخطرُ منه كلمات المشاركين في مؤتمر)اتّجاهات جديدة في البيولوجيا التّطوريّة(- 00:15:44
عام 6102، - 00:15:51
والذين اشتكوا من العداء العقديّ الذّي يواجهونه - 00:15:52
من "أتباع المعبد النّظري التّقليديّ للنّظريّة" على حدّ تعبيرهم. - 00:15:56
بل ويَنشقّ بعضهم عن بعض ويُنشئ ديانته التّطوريّة الخاصّة، - 00:16:02
ومن أحدثها، الطّريق الثّالث للتّطوُّر والتي فيها مجموعةٌ من عتاولة التّطوُّر. - 00:16:07
نعم، يفعلون ذلك كلّه، لكنّهم جميعًا متّفقون على أنّ الخُرافة بأحد أشكالها يجب أن تستمرّ، - 00:16:13
وكذلك كان جاهليُّو الأصنام مختلفين فيما بينهم، - 00:16:23
بل وبعضهم يصنع صنمه الخاصّ به ليعبده و ينسب الفضل إليه، - 00:16:26
ومنهم من يعبد هُبَل، أو العُزّى، أو لات أومناة، أو ذو الشّرى، أو إسافًا، أو نائلة، - 00:16:32
وقد يقتتلون في نصرة آلهتهم، - 00:16:39
لكنهم جميعًا متفقون على خُرافة الشّرك، - 00:16:41
وكذلك أتباع الخرافة، يصمّم كثيرٌ منهم تعديله الخاصّ -أي صنمه الخاص- من خرافة التّطوُّر، - 00:16:45

وينسب إليه الخوارق، والفضل في وجوده، ووجود الأحياء كلّها، - 00:16:53
فلديهم أشكالٌ من التّطوّر: - 00:16:57
)بالإنجليزية(تطوّر تقاربيٌ، تطوّر تباعديٌ، تطوّر متواز، تطوّر تدريجيٌ، - 00:16:59
تطوّر كميٌ، تطوّر متقطّع، تطوّر الطفرات الكبيرة، تطوّر قافز - 00:17:05
تطوّر ممتدٌ، تطوّر مشترَك - 00:17:11
وستبقى الأصنم تُصنع... المهم أن تبقى كلمة تطوّر "noitulovE"، - 00:17:14
لتنفي الخلق عن قصدٍ وحكمةٍ وإرادة. - 00:17:20
ونقول هنا في عجالةٍ للّذين يريدون التّوفيقَ بين نصوص الوحي والتّطوّر: - 00:17:23
مع أيّ من هذه الأنواع تريدون توفيقها؟ - 00:17:29
خاصّةً وأنّ كثيرًا منها متضاربٌ متعارضٌ. - 00:17:32
ونقولُ أيضا للذّين يقولون: - 00:17:35
"أيّ إسلامٍ تريدوننا أن نتبع؟ - 00:17:37
الحلّ في ترك الدّين جملةً وتفصيلاً واللّجوء إلى العلم!" - 00:17:39
وكأنّ العلم المزعوم شيءٌ واحدٌ مجمعٌ عليه. - 00:17:45
بعيدًا عن كونه علمًا زائفًا، وعن حقيقة أنّ الإسلام والعلم الحقيقيّ لا يتعارضان، - 00:17:48
أيًا من علمكم هذا، تريدوننا أن نتّبع؟ - 00:17:54
)بالإنجليزية(التّطوّر التّدريجيُ، أم تطوّر التوازن النقطيّ، - 00:17:57
أم التطور الممتد، أم أيّه بالضبط؟ - 00:17:59
تعالوا نعود إلى حصون نظريّة التّطوّر، - 00:18:03
ماذا بقي منها؟ انهارت ثلاثة حصون، وبقي اثنان، - 00:18:06
وها نحن نقترب، من عُقر دار النّظريّة. - 00:18:11
وحتّى لا نطيل عليكم -إخواني- سنؤجّل التّعامل مع هذين الحصنين إلى الحلقة القادمة، - 00:18:14
وهي الحلقة الأهمُ، والأخطر، والمليئة بالمفاجآت. - 00:18:20
ختامًا، نعود إلى السُؤال الذّي بدأنا به حلقتنا: - 00:18:25
على طريقتكم هذه يا أتباع الخرافة، - 00:18:30
هل هناك أية ظاهرةٍ أو حقيقةٍ يمكن أن تعترفوا معها في يوم من الأيام ببطلان نظريّتكم؟ - 00:18:32
إذَن ناقشنا اليوم -إخواني- الأسلوب الحادي عشر - 00:18:41
من أساليب التّضليل الّتي يستخدمها أتباع الخرافات، - 00:18:44
وهي صياغة نظرياتٍ، مهما انهارت أركانها، فهي قابلةٌ لإعادة التّشكيل، - 00:18:48
مثل أصنامِ العجوة الّتي كان يصنعها أهل الجاهليّة. - 00:18:54
والسّلام عليكم ورحمة الله. - 00:18:58